## الموقع الرسمي لفضيلة النبيج أبي الحسن علي بن مختار أل علي الرمني الأردني

## تفسير سورة الأعراف (129-127)

تفسير سورة الأعراف (129–127)

{وَقَالَ الْمَلَلاُ مِنْ قَوْمِ فَرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْلاَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنّا فَقُهُمْ قَاهِرُونَ (127) }

{وَقَالَ الْمَلَلاُ مِنْ قَوْمِ فَرْعَوْنَ} وقالِ الكبراء والسادة من قوم فرعون لفرعون { أَتَذَرُ } أتترك } مُوسَى وَقَوْمَهُ { بني إسرائيل لَايُفْسِدُوا في الْلَارْضِ وأرادوا بالإفساد في الأرض دعوتهم الناس إلى عبادة الله وحده {ويَذَرك} أي: وليتركك { و { يترك الناس ألى عبدك ولا يعبدها. قال بعض علماء التفسير: كان فرعون قد اتخذ لقومه أصناماً وأمرهم بعبادتها، وقال لقومه: هذه آلهتكم وأنا ربها وربكم، فذلك قوله: { أَنَا رَبُكُمُ الْلاَعْلَى}.

{قَالَ} فرعون {سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ} الذكور {وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ} نتركهن أحياء للخدمة {وَإِنّا فَوْقَهُمْ {مستعلون عليهم }قَاهِرُونَ} غالبون.

{قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللّهِ وَاصْبِرُوا إِنّ الْلأَرْضَ لِلّهِ يُورِثُهَا مِنْ يَشَاءُ مِنْ عَبَادَهِ وَالْعَاقِبَةِ لِلْمُتّقِينَ (128)}

{قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ {بني إسرائيل }اسْتَعِينُوا بِالله {أي اطلبوا العون منه واعتمدوا عليه في جلب المنفعة ودفع المضرة، ومن ذلك دفع ضرر فرعون وقومه }واصبرُوا {على ما أصابكم }إِنّ

الْلأرْضَ لله} ملك له {يُورِثُهَا} يعطيها {مَنْ يَشَاءُ مِنْ عَبَادِه{ يعطيها مِنَ يَشَاءُ مِنْ عَبَادِه { يعطيها مِنَ يَشَاء مِن الناسَ على حسب حكمته تبارك وتعالى } وَالْعَاقِبَةُ { الحميدة، والعاقبة: منتهى الشيء وما يصير إليه } لِلْمُتَّقِينَ} الذين يتقون الله بفعل أوامره واجتناب نواهيه، هؤلاء في البداية يكونون في اختبار وامتحان وبلاء، وفي النهاية الفوز الدائم المستقر لهم.

قال السعدي رحمه الله: وهذه وظيفة العبد، أنه عند القدرة، أن يفعل من الأسباب الدافعة عنه أذى الغير ما يقدر عليه، وعند العجز أن يصبر ويستعين الله، وينتظر الفرج.

{قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِينَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْلأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ } إِنْ يُهْلِكَ عَدُوّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْلأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ } {(129)

{قَالُوا {يعني قال بنو إسرائيل لموسى }أوذينا {بذبح أبنائنا }من قَبْلِ أَنْ تَأْتِينًا} بالرسالة {قَالَ} قَبْلِ أَنْ تَأْتِينًا} بالرسالة {قَالَ} موسى {عَسَى رَبُّكُمْ {لعل ربَّكَم }أَنْ يُهْلِكَ عَدُوّكُمْ} فرعونَ وقومَه {وَيَسْتَخْلُفَكُمْ فِي الْلأَرْضِ} أي: يُسكنكَم أرض مصر من بعدهم في الْلأَرْضِ} أي: يُسكنكَم أرض مصر من بعدهم في الْلأَرْضِ في ربكم ما تعملون بعدهم من طاعته أو معصيته.

فحقق الله ذلك بإغراق فرعون واستخلافهم في ديارهم وأموالهم.